# منوعات

MEDIA

## أخبار

**أعلن رئيس منظمة هيومن رايتس ووتش كينيث روث، الثلاثاء، أنه سيتنحى هذا الصيف عن منصب المدير التنفيذي، بعد نحو 3 عقود قضاها في منصبه.** في السنوات الأخيرة، كان مهتماً تحديداً بمعالجة الفظائع خلال الحرب السورية وقمع أقلية الإيغور.

**كشفت هيئة بريطانية أنها تلقت شكاوى بشأن مقال شبّه النائبة المعارضة، انجيلا راينر، بشخصية المرأة الغاوية في فيلم Basic Instinct.** وأوردت صحيفة «ميل أون صنداي» أن راينر حاولت عمداً تشتيت انتباه رئيس الوزراء بوريس جونسون.

**أطلق قطب الإعلام روبرت مردوخ، الإثنين، قناة تلفزيونية جديدة في المملكة المتحدة اسمها TalkTV، ساعياً إلى اجتذاب الجمهور عبر مقابلة مع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.** القناة ستبث على التلفزيونات البريطانية وعلى منصات تدفقية.

**قال فلاديمير بوتين، الإثنين، إن وكالة الاستخبارات الرئيسية في روسيا أحبطت «مؤامرة غربية لقتل صحافي روسي بارز»**، من دون تقديم أدلة. ونقلت وكالة إنترفاكس أن جواسيس أوكرانيين تآمروا لقتل فلاديمير سولوفيوف، وهو ما نفته الاستخبارات الأوكرانية.

توصل إيلون ماسك إلى اتفاق مع مجلس إدارة شركة تويتر على شرائها بنحو 44 مليار دولار، ما أثار ارتباكاً بين الموظفين ومستخدمي الشركة، وانقساماً في واشنطن بين الجمهوريين والديمقراطيين

# مصير المغردين في يدي إيلون ماسك

واشنطن ـ **العربي الجديد**

أبرم الرجل الأكثر ثراء في العالم، إيلون ماسك، اتفاقاً مع شراء شركة تويتر مقابل 44 مليار دولار أميركي الإثنين، ما يمنحه سيطرة شخصية على واحدة من أكثر منصات التواصل الاجتماعي تأثيراً. وأعرب ماسك الذي يصف نفسه بأنه «داعم لحرية التعبير المطلقة» عن رغبته في إصلاح ما اعتبره رقابة المنصة المفرطة على المحتوى. وقال في بيان نشرته «تويتر» إنّ «حرية التعبير هي حجر الأساس لديموقراطية فاعلة، وتويتر هو الساحة الرقمية العامة حيث تناقش موضوعات حيوية بالنسبة إلى مستقبل الإنسانية». وأضاف: «أريد أيضاً جعل تويتر أفضل من أي وقت مضى، عبر تعزيز الخدمة بميزات جديدة، وجعل الخوارزميات مفتوحة المصدر لزيادة الثقة، والقضاء على روبوتات النشر المبرمجة (بوتس)، وتوثيق حسابات البشر كلّهم».

لكنّ منظمات عدة حذرت من نوع المحتوى الذي قد يسمح به ماسك على المنصة، وقال رئيس منظمة الحقوق المدنية «إن إيه إيه سي بي» ديريك جونسون: «لا تسمحوا لتويتر بأن تصبح منصة لخطاب الكراهية والتضليل أو المعلومات الكاذبة. حماية ديمقراطيتنا لها الأهمية القصوى». ورأى رئيس منظمة ميديا ماترز فور أميركا، أنجيلو كاروسون، أنّ بيع «تويتر» لماسك «سيكون انتصاراً للمعلومات المضللة ومروجيها. يمكن أن يطلق ماسك العنان لموجة من السُميّة والمضايقات، ويلغي جهود تويتر لزيادة التفاعلات ذات الجودة وجعل منصتها أكثر أماناً للمستخدمين».

وقالت الناطقة الرسمية باسم البيت الأبيض، جين ساكي، إنّه بغض النظر عمن يمتلك تويتر أو يديره، فإنّ الرئيس جو بايدن الذي يستخدم هو نفسه المنصة قلق بشأن قوة منصات التواصل الاجتماعي العملاقة. وأكدت أن البيت الأبيض يواصل العمل من أجل إلغاء القانون 230 الذي يحمي شركات الإنترنت من المحاسبة على المحتوى الذي ينشره المستخدمون، ويدعم تشديد إجراءات الشفافية ومكافحة الاحتكار على شركات التكنولوجيا».

### القصة من أولها

اشترى ماسك 9 في المائة من أسهم «تويتر» في إبريل/ نيسان الحالي، ثم عرض شراء الشركة بأكملها، معلناً أن هدفه الحفاظ على حرية التعبير. وأعلن مجلس إدارة الشركة في البداية أنه يدرس عرضه، ثم عاد لاحقاً ورفضه، معتمداً خطة «الحبّة السامة» التي صعّبت على ماسك الحصول على حصة تخوله السيطرة على «تويتر».

لكنّ ماسك قال الأسبوع الماضي إنّه جمع تمويلاً بنحو 46,5 مليار دولار لإجراء عملية الشراء. وأفادت الشركة المطروحة للتداول العام، في بيان، بأنّها ستصبح شركة خاصة مملوكة لماسك الذي تفاوض على سعر شراء قيمته 54,20 دولاراً للسهم الواحد.

وغرّد الرئيس التنفيذي للشركة باراغ أغراوال أنّ منصة تويتر لها «غاية وأهمية تؤثران على العالم بأسره». أثارت جهود ماسك آمالاً بشأن الإمكانات التجارية لـ«تويتر» التي كافحت لتحقيق نمو مربح رغم مكانتها المهمة في الثقافة والسياسة. وأشارت شركة تراست سيكيوريتيز، في مذكرة تحليلية، إلى أنّ أغراوال الذي تولى منصب الرئيس التنفيذي لـ«تويتر» أواخر العام الماضي أحرز تقدماً في وضع خدمات مدفوعة مثل خيارات الاشتراك في الحسابات في المنصة، مضيفة أن «حضور ماسك على المدى القصير في هذه المرحلة ينطوي على أخطار تعطيل تلك الجهود».

> يريد طرح ميزات جديدة والقضاء على «بوتس» وتوثيق الحسابات

### عودة ترامب

اشتهر موقع تويتر بأنّه أداة التواصل المحببة للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قبل حظره. وأعربت منظمات تقدمية عن خشيتها من أن يسمح ماسك بعودة ترامب إلى المنصة التي حظرته، بعد هجوم أنصار له العام الماضي على مبنى الكابيتول الأميركي في مسعى لإلغاء نتيجة الانتخابات الرئاسية لعام 2020. أما ترامب نفسه، فقال في مقابلة مع قناة فوكس نيوز، الإثنين: «لن أذهب إلى تويتر»، مفضلاً البقاء في الشبكة التي يمتلكها. وأضاف: «آمل أن يشتري إيلون (ماسك) تويتر، لأنّه سيجري تحسينات عليه، وهو رجل طيب، لكنّني سأبقى في تروث سوشال». ولفت إلى أنه سيُفعل حساباً رسمياً له على «تروث سوشال» الناشئة خلال الأيام السبعة المقبلة.

صفقة استحواذ ماسك على «تويتر» قيمتها 44 مليار دولار (جاستن سوليفان/ Getty)

### موظفو «تويتر»

قال أغراوال للموظفين، الإثنين، إن الضبابية تكتنف مستقبل الشركة، وفق ما نقلت وكالة رويترز. وأبلغهم أن ماسك سيشاركهم في جلسة أسئلة وأجوبة في وقت لاحق. وعندما طُرحت على أغراوال أسئلة حول خطط ماسك بالنسبة للشركة واحتمالات تسريح عاملين ومبررات مجلس الإدارة لقبول الصفقة، أجّل الكثير من الأسئلة، معتبراً أنه يجب طرحها على ماسك. غير أنه قال للموظفين إنه ليست هناك خطط حالياً لتسريح عاملين.

ووفقاً لصحيفة وول ستريت جورنال، تفاوتت تفاعلات موظفي «تويتر» إزاء استحواذ ماسك عليها بين الحماسة والخوف والسخرية. وغرّد المسؤول عن إدارة الصحة المجتمعية في «تويتر» الإثنين: «هذا وقت الشك والقلق. معظمنا يؤمنون أن تويتر أكثر من مجرد منصة تقنية؛ لدينا مسؤولية كبيرة تجاه المجتمع. أتمنى أن يفهم المالك الجديد ذلك». وأيد المؤسس والرئيس التنفيذي السابق، جاك دورسي، في سلسلة من التغريدات فجر الثلاثاء «هدف ماسك لإنشاء منصة موثوق بها إلى أقصى حد وشاملة». وأعرب البعض عن قلقهم، وقال أحدهم، لـ «وول ستريت جورنال»، إن موظفي «تويتر» يأخذون مهمة المنصة على محمل الجد، وإن رؤية ماسك تتعارض مع هذه المهمة.

وبعد دقائق من الإعلان عن الصفقة بدأ الموظفون، عبر خدمة «سلاك» الداخلية، يقولون إنهم يخططون للاستقالة، وفق ما كشف البعض للصحيفة الأميركية. وسأل بعضهم عما تعنيه الصفقة بالنسبة للموظفين من مجتمع الميم (المثليين، والمتحولين، ومزدوجي الميل الجنسي، ومغايري الهوية الجنسية).

### الصفقة بين الديمقراطيين والجمهوريين

في واشنطن، أشاد المشرعون الجمهوريون الذين انتقدوا الشركة بسبب سياسات المحتوى الخاصة بها باستحواذ ماسك عليها، بينما قال الكثير من الديمقراطيين إن الاستحواذ يظهر أن الملياردیرات يتمتعون بسلطة كبيرة ويجب فرض المزيد من التدقيق عليهم. قبل الاستحواذ، جادل ماسك بأن الرقابة - وليس السلوك التعسفي من قبل المستخدمين - هي المشكلة الأساسية للشركة، وهو موقف يتبناه أيضاً المحافظون. يجادل آخرون بأن الإشراف القوي على المحتوى، بما في ذلك الحظر والعقوبات الأخرى على المستخدمين الذين يخالفون القواعد، ضروري للحد من المعلومات المضللة والمضايقات. دعا بعض الديمقراطيين إلى فرض ضرائب باهظة على الملياردیرات، ورأوا أخطاراً في تركيز السلطة في أيديهم.

وغردت السيناتور الديمقراطية إليزابيث وارن: «هذه الصفقة خطيرة على ديمقراطيتنا. الملياردیرات مثل إيلون ماسك يلعبون بموجب مجموعة مختلفة من القواعد عن أي شخص آخر، ويراكمون القوة لتحقيق مكاسبهم الخاصة. نحن بحاجة إلى ضريبة ثروة وقواعد قوية لمحاسبة شركات التكنولوجيا الكبرى». وقال السيناتور الديمقراطي كريس مورفي: «أنا لا أستهدف إيلون ماسك شخصياً. هو يمتلك مجموعة من الشركات المفيدة حقاً للعالم. لكني أعتقد ـ بشكل عام ـ أنّ من السيئ أن يكون لدى حفنة من الملياردیرات الكثير من السيطرة على حياتنا، سواء كانوا من أصحاب المليارات الصالحين أو الملياردیرات السيئين».

## خصخصة العالم لإنقاذه؟

قالت المسؤولة في منظمة فري برس غير الحكومية جيسيكا غونزاليز، في بيان لوكالة فرانس برس، خلال الشهر الحالي، إنّ «إيلون ماسك نفسه استخدم تويتر ومنصات أخرى لمهاجمة آخرين وإسكاتهم. ونشر معلومات مضللة عن جائحة كوفيد-19 واللقاحات المرتبطة بها. استخدم المنصة للتلاعب بالأسواق وزيادة ثروته الكبيرة أصلاً». وأضافت غونزاليس: «ينبغي ألّا يكون مستخدمو مواقع التواصل تحت رحمة أهواء أصحاب المليارات المغرورين والمنفصلين عن الواقع».

وأشارت مقالات صحافية عدة إلى أنّ هذه الرغبة في تقليص الإشراف على المحادثات تقلق كذلك موظفي «تويتر». فشركة تسلا ليست معروفة فقط بنجاحها وأرباحها، بل إنّ مصنعها الواقع في مدينة فيرمونت، وتحديداً في سيليكون فالي، يواجه دعاوى قضائية بشأن مضايقات وتمييز عنصري ممنهج. وقالت المتخصصة في الإعلام باركر مولوي لـ «فرانس برس» بسخرية إنّ «امتلاك الشركة بأكملها من شخص واحد فكرة مثالية لتحرير الناس من الدولة المركزية ومن السيطرة الرأسمالية». وقالت الباحثة في مرصد ستانفورد للإنترنت رينيه ديريستا: «سأشتري المكان العام وأخصخصه من أجل إنقاذه! حاولوا أن تقولوا هذه الجملة بصوت مرتفع، وستلاحظون أنّها غير منطقية».

ومنذ إعلان ماسك استحواذه على حصة في الشبكة، لم يتوقف عن الاستفزاز. ونشر استطلاعاً للرأي، سأل فيه مستخدمي «تويتر» ما إذا كانوا يرغبون في أن تضيف الشبكة زر التعديل للتغريدات. وتساءل عمّا إذا كانت الشبكة على شفير «الموت». واستفتى متابعيه عما إذا كانوا يوافقون على تحويل مقر «تويتر» إلى ملجأ للمشردين.

## إضاءة

في العاشر من يونيو/ حزيران 2014، تمكن «داعش» من السيطرة على مدينة الموصل (محافظة نينوى)، ثاني أكبر مدن العراق بعد بغداد وذات المخزون الأثري الأكبر

ختام غبش

«يزحفون على بطونهم كالأفاعي
جياع كقطيع كلابٍ صيدٍ تُدلّي ألسنتها
لا تقف بوجههم أكثر الجدران ارتفاعاً،
يتغلغلون من أتْخنها
كسيل عاصف يهدمون كل ما يمر بهم
يقتحمون البيوت بيتاً بيتاً
لا أبواب تغلق في وجوههم
ولا إعصار يعيدهم من حيث أتوا
لأنهم عبر البوابات يزحفون كأفعى
وعبر مفاصلها يصفرون كريح خبيثة».

هذا جزء من تعويذة بابلية، مأخوذة من نصوص أدبية تشبه في يومنا هذا ما يطلق عليه Demonology، تُذكر فيها قدرات الأرواح الشريرة، والرعب الذي كانت تبثه في القلوب البشرية. وُجدت هذه النصوص في مكتبة الملك آشور بانيبال (669-627 ق.م)، الذي يعود إليه الفضل في إعادة كتابة تاريخ بلاد الرافدين، وحفظه في مكتبة قصره الشمالي في العاصمة الآشورية (نينوى).

لم يسر في اعتقاد كتبة هذه التمائم والتعاويذ أنّ الأرواح الشريرة ستنتج مسوخاً أشد خطورة من كل الشياطين التي ذُكرت في رقيماتهم. ففي العاشر من يونيو/ حزيران 2014، تمكن «داعش» من السيطرة على مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق بعد بغداد وذات المخزون الأثري الأكبر. العام ذاته الذي تبنت فيه وسائل الإعلام، بكل وكالاتها، بروباغندا «داعش»، في نشر سياسة الرعب، لتمهيد الطرقات أمام مواكب سياراته المحصنة. الطرقات التي عُبّرت بوصلتها حيث منابع النفط والآثار.

### مدينة العواصم الآشورية

تقع محافظة نينوى على الجانب الشرقي من نهر دجلة، قبالة مدينة الموصل القديمة. كانت في العصور القديمة تطل على شاطئ نهر الخوصر الذي يصب في نهر دجلة، بعد خروجه منها. يعود أقدم استيطان في مدينة نينوى إلى العصر الحجري النحاسي (فترة حلف)، في حدود الألف السادس قبل الميلاد. تحدها من الجهة الشمالية مدينتان آشوريتان؛ الأولى دور شاروكين (خورسباد)، على بعد 18 كم شمال شرق نينوى، وتربيص التي تقع على بعد 8 كم شمال غرب. ومن الجهة الجنوبية، تحدها مدينة نمرود (كلخو) على بعد 37 كم، ومدينة آشور على بعد 110 كم. أكسبها هذا الموقع أهمية استراتيجية، كحلقة وصل بين العواصم والمدن الآشورية، فعلا شأن نينوى، ثالث العواصم الآشورية، بعد آشور ونمرود، ووصلت لأوج عظمتها في العصر الآشوري الحديث، ولا سيما في عهد سنحاريب وابنه آسرحدون وحفيده آشور بانيبال. نينوى الأثرية عبارة عن تلّين إلى الجنوب من قوينجق، والذي لم تجر فيه تنقيبات وذلك لقدسيته. ففي هذا التل، يقوم مقام النبي يونس وجامعه الأثري والمقبرة الواقعة على أقسام التل الشرقية إلى جانب وجود دور سكنية حول الجامع. إلا أن بعض الأسبار الاستكشافية أشارت إلى وجود أسس قصر آسرحدون في طبقاته.

تعرّض تل النبي يونس إلى أعمال تجريف وتنقيبات غير شرعية على يد «داعش»، الذي استخرج كثيراً من الكنوز غير المكتشفة مسبقاً، في وقت يعمل فيه العراق على استرداد آثاره التي هُرّبت في أعقاب حرب 2003. ستصبح هذه المهمة أعقد خلال السنوات الثلاث التي سيطر عليها «داعش» (2014 - 2017)؛ فالآثار غير مسجلة ولا تحمل أرقاماً تسلسلية، وبذلك سيصعب التعرف إلى هويتها، وبالتالي ستكون عملية استرجاعها أكثر صعوبة.

### البوابات إلى الخراب

دُمرت العاصمة الآشورية نينوى في عام 612 ق.م، ولكن آثارها بقيت تقاوم التقلبات المناخية والنزاعات البشرية. إلا أن إنسان القرن الواحد والعشرين، استطاع فعل ما لم تفعله آلاف السنين. دُمّرت كل من العواصم الآشورية الثلاث (نمرود ودورشاوكين ونينوى). ولم يسلم موقع الحضر (عربايا)، هو الآخر من تخريب «داعش». تميز هذا الموقع بتأثيرات سلوقية وبموقع استراتيجي سيطر على المسالك البرية التجارية والعسكرية المحاذية لنهر دجلة والفرات. تتشابه مملكة عربايا - حسب ما سمتها الكتابات الآرامية - مع كل من تدمر ودوروا أوروبوس، اللتين ازدهرتا في الفترة ذاتها.

### إعادة الإحياء

إن اختيار الطريقة التي يُعاد بها بناء مدينة ما بعد الحرب، أمرٌ حاسم في تحديد استمراريتها الحضرية كما التاريخية. يواجه المخطوطون في أغلب الحالات قيوداً عند موازنة الأولوية، بين الإغاثة العاجلة في حالة الكوارث، وإعادة الإعمار على المدى الطويل؛ الأمر الذي سيساهم في تقويض أركان الحقل الأثري، وينسب قيوده ضمن حدود المنطقة الرمادية، المنطقة ذات الأولوية صفر أمام الاحتياجات الضرورية للبقاء، خاصة عند وجود هذه المدن في بلاد لا تؤدي المؤسسات فيها أي دور فاعل قبل وقوع الكارثة. إلا أن ماهية الزمن وعلاقته مع هذه المواقع، تجعلان من عملية استئصالها أمراً مستحيلاً، فالطبقات التي تختزنها هذه الأرض ذات بعد تراكمي عصي على الدمار، كمدينة الموصل التي تحوي تحت كل حفنة تراب منها طبقات مكدسة من الحضارات.

بدأت أعمال الترميم والبناء في جامعة الموصل بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إذ كانت قد تعرضت لأضرار جسيمة، أسفرت عن تدمير العديد من مبانيها وبنيتها التحتية. وكذلك الأمر بالنسبة للمكتبة المركزية والمسرح الملحقين بالجامعة، أحرق عدد كبير من الكتب والمخطوطات، وسُرب النفيس والنادر ليباع في السوق السوداء، فلطالما عرفت الموصل بمكتباتها وشوارعها الغنية بالكتب والمجلدات المهمة، كشارع النجفي، الذي لم ينج أيضا من أعمال الخراب والتدمير. إلا أن أعمال جمع الكتب وحملات التبرع تنشط الآن لإعادة ما فُقد. تدعم يونسكو في الموصل القديمة مشروع إعادة إحياء البيوت التراثية والأدبرة والكنائس والجوامع والأضرحة، حيث اكتشفت أثناء أعمال الترميم في الجامع النوري أرضيات مصلى قديم أوسع من أرضيات التوسعة التي أُنجزت في عام 1942، لذا انتقلت الأعمال لتشمل الترميم والتنقيب.

قوام هذا الجامع صحن تحيط به إيوانات أخرها دُمّر في 2017 (وهو إيوان القبلة). يحوي الجامع محراباً ثمينا، بينما الأهم فيه مئذنته الحدباء المتأثرة بالفن السلجوقي والمشيدة بالآجر والغنية بزخارف هندسية. تتألف المئذنة من قاعدة مربعة وبدن أسطواني. ومنها أعلن أبو بكر البغدادي قيام الخلافة.

تحرّض تلّ النبي يونس إلى تجريف وتنقيبات على يد «داعش» (ريس مبيسينس/ فرانس)

يعود أقدم استيطان في نينوى إلى العصر الحجري النحاسي (أحمد الربيعي/ فرانس برس)

تدمير أحد الثيران المجنحة في نمرود (Getty)

نُهبت الآثار وهُرّبت وعُرضت في مناحٍ في العالم (Getty)

تدعم يونسكو في الموصل مشروع إعادة إحياء البيوت التراثية

## لأنهم عبر البوابات يزحفون كأفعى

# آثار مدينة الموصل

## تلفزيون

فتحي الهداوي وريم الرياحي في «براءة» (الشرفة الورغمي/فرانس برس)

## نظرة إلى الدراما التونسية

باكراً، انتهت القنوات التلفزيونية التونسية من عرض أعمالها الرمضانية لهذا العام. هنا، نطّلع إلى أبرز هذه المسلسلات

تونس ـ **محمد معمري**

انتهى عرض معظم الأعمال الدرامية الرمضانية التونسية. ما يبقى بعد هذه العروض، بعض التعليقات وردود الفعل تجاه هذه المسلسلات، التي أثار بعضها جدلاً، مثل «براءة». كما أكملت مسلسلي «الفوندو» و«الحرقة». وخاضت بعض المسلسلات في الكوميديا، مثل «البلاص» و«كان يا ماكانش». حول هذه الأعمال، التقت «العربي الجديد» عدداً من الصحافيين التونسيين المختصين في النقد الفني، لتقييم الدراما الرمضانية التونسية لسنة 2022.

الصحافي الثقافي رمزي العياري يرى أن الامتياز في هذه الأعمال يعود إلى مسلسل «براءة»، للمخرج سامي الفهري. يرجع العياري سبب التميز إلى أن العمل «نجح في خرق أفق انتظار المشاهدين، من خلال طرحه موضوعاً من المواضيع المسكوت عنها في تونس، وهو الزواج العرفي. ورغم أن المنظومة الرسمية التونسية تجرّم الزواج خارج الأطر القانونية، لكن الممارسة العملية تثبت أن قضية الزواج العرفي قائمة، فيكفي أن نذكر أن تونس شهدت في السنوات الخمس الأخيرة ما يزيد على 1600 زواج عرفي»، يضيف: «رغم النقائص الفنية التي بدت في هذا العمل، لكنه نجح في إثارة الجدل، وحقق نسب مشاهدة مرتفعة، تجاوزت تقريبا كل الأعمال الدرامية الأخرى».

رأي لا تشاطره فيه الصحافية الثقافية يسرى الشيخاوي، التي تشير إلى أن «المخرج سامي الفهري تفنن في إظهار المرأة التونسية بصورة دونية؛ فهي خاضعة أو خانعة أو مطبّعة مع العنف، ما يتنافى مع الحقيقة، رغم وجود بعض الاستثناءات التي لا يُعتد بها»، وتوضح أن «العمل فيه كثير من الهنات في الحبكة الدرامية، وضعف في السيناريو، رغم أن الامتياز الأكبر فيه هو الأداء الفني اللافت والمتميز للممثلة ريم الرياحي». رأي تؤيده الصحافية أمال القطاري، إذ رأت في مسلسل «براءة» ضعفاً غير مقبول في مستوى الحبكة الدرامية، و«إساءة لصورة المرأة التونسية، لا تُترجم الواقع الفعلي لحالها؛ إذ ناضلت من أجل حقوقها لسنوات».

أما عن أهم الأعمال الدرامية التي عرضتها التلفزيونات التونسية، فترى الشيخاوي أن مسلسل «حب ملوك» للمخرج نصر الدين السهيلي، عمل مميز يجمع بين الدراما والكوميديا، ولم يسقط في السوداوية التي ميزت الأعمال الدرامية لهذه السنة؛ فقد غلب على هذا العمل الطابع الفرجوي المبهر. ويبدو تأثير الدراما التركية واضحاً في هذا المسلسل.

ترى القطاري أن مسلسل «حرقة: الضفة الأخرى» يستحق علامة الامتياز هذه السنة، «رغم أن الطابع السوداوي طغى على أحداثه، كونه يطرح العديد من الظواهر الاجتماعية في تونس، مثل الهجرة غير النظامية، والعمل في مكبات الفضلات في ضواحي العاصمة التونسية، ما تسبب بنفور كثير من المشاهدين»، تضيف: «ربما نقطة ضعف هذا العمل هو تشتته في مستوى طرح عديد المواضيع، من دون التركيز على محور معين؛ فكأنّي بالمخرج الأسعد الوسلاتي أراد أن يقول كل شيء في عمل واحد، وهو ما أفقده التكثيف في مستوى الأحداث والتعمق في طرحها».



## رصد

# الجمهور والنقاد يعيدان اكتشاف ممثلين مصريين

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

شهدت الأعمال الدرامية المصرية، التي تعرض حالياً، ميلاداً جديداً لبعض الفنانين، رغم أن وجودهم لم يكن أولى تجاربهم، لكن استطاعوا أن يلفتوا الأنظار ويلقوا إشادات، وكان الجمهور والنقاد أعادا اكتشافهم من جديد. الممثلة المصرية رحمة أحمد، التي جسدت شخصية مربوحة في الجزء السادس من مسلسل «الكبير أوي»، استطاعت أن تحقق نجاحاً كبيراً في الخروج من فخ المقارنة مع الفنانة دنيا سمير غانم، التي قدمت الأجزاء الخمسة من العمل. لم تكن تجربة رحمة في «الكبير أوي» الأولى، بل ظهرت من قبل من خلال بعض العروض المسرحية، سواء الجامعية على خشبة مسرح جامعة حلوان، حيث كانت تدرس في كلية العلوم، أو في بعض العروض في دار الأوبرا المصرية والقطاع الخاص، أشاد بشخصية مربوحة، خفيفة الظل، الناقد محمود قاسم؛ إذ يقول في حديث إلى «العربي الجديد»، إن أمامها مستقبلاً فنياً كبيراً، وبحسب لأحمد مكي والمخرج أحمد الجندي اختياراها.

ورغم وجوده من قبل في العديد من الأعمال، سواء الفنية أو تقديمه للبرامج الكوميدية، إلا أن الفنان أحمد أمين في شخصية عرفات، التي جسدها في مسلسل «جزيرة غمام»، أطل على جمهوره في ثوب جديد للغاية، وكانت مشاهده الرومانسية مع العايقة (مي عز الدين)، محط إعجاب كثيرين.

وكتب الناقد السينمائي محمود عبد الشكور، في فيسبوك، مشيداً بأداء أمين: «الله يا عبد الرحيم كمال، أحمد أمين يدخل تاريخ الدراما المصرية بهذا الدور». يشارك في «جزيرة غمام» كل من طارق لطفي، وفتحي عبد الوهاب، ومي عز الدين، وأحمد أمين، ورياض الخولي، وعبد العزيز مخيون. العمل من تأليف عبد الرحيم كمال، وإخراج حسين المنباوي. ورغم عدم نجاح مسلسل «المشوار»، للفنانين محمد رمضان ودينا الشربيني، إلا أن هناك أسماء من الممثلين المشاركين في العمل، لفتوا الأنظار بأدائهم؛ على رأسهم الممثلة سماء إبراهيم، التي تجسد شخصية حياة؛ إذ وضح الناقد مجدي الطيب أنها لم تخيب ظنه قط، وكان ينتظر إطلالتها، موضحاً أنها تمتلك ملامح وانفعالات ونظرات ولغة جسد وإن كانت تجلت في الكثير من مشاهد العمل، إلا أنها برزت بشكل كبير في مشهد لقائها بشقيقتها، ورد. تشارك سماء إبراهيم في دراما رمضان بجوار مسلسل «المشوار»، في كل من مسلسلات «دايما عامر»، و«الكبير أوي»، و«انحراف».

من جهته، استطاع الفنان شريف سلامة (الدنراوي في مسلسل «فاتن أمل حربي»)، أن يحقق نجاحاً كبيراً فاق كل الأعمال التي قدمها من قبل، وذلك بعود إلى أن شخصيته لم تعتمد على وسامته، ليؤدي دوراً غير تقليدي بالنسبة له. لاقت شخصية سيف حسين المنباوي، ورغم عدم نجاح مسلسل «المشوار»، للفنانين محمد رمضان ودينا الشربيني، إلا أن هناك أسماء من الممثلين المشاركين في العمل، لفتوا الأنظار بأدائهم؛ على رأسهم الممثلة سماء إبراهيم، التي تجسد شخصية حياة؛ إذ وضح الناقد مجدي الطيب أنها لم تخيب ظنه قط، وكان ينتظر إطلالتها، موضحاً أنها تمتلك ملامح وانفعالات ونظرات ولغة جسد وإن كانت تجلت في الكثير من مشاهد العمل، إلا أنها برزت بشكل كبير في مشهد لقائها بشقيقتها، ورد. تشارك سماء إبراهيم في دراما رمضان بجوار مسلسل «المشوار»، في كل من مسلسلات «دايما عامر»، و«الكبير أوي»، و«انحراف».

من جهته، استطاع الفنان شريف سلامة (الدنراوي في مسلسل «فاتن أمل حربي»)، أن يحقق نجاحاً كبيراً فاق كل الأعمال التي قدمها من قبل، وذلك بعود إلى أن شخصيته لم تعتمد على وسامته، ليؤدي دوراً غير تقليدي بالنسبة له. لاقت شخصية سيف حسين المنباوي، ورغم عدم نجاح مسلسل «المشوار»، للفنانين محمد رمضان ودينا الشربيني، إلا أن هناك أسماء من الممثلين المشاركين في العمل، لفتوا الأنظار بأدائهم؛ على رأسهم الممثلة سماء إبراهيم، التي تجسد شخصية حياة؛ إذ وضح الناقد مجدي الطيب أنها لم تخيب ظنه قط، وكان ينتظر إطلالتها، موضحاً أنها تمتلك ملامح وانفعالات ونظرات ولغة جسد وإن كانت تجلت في الكثير من مشاهد العمل، إلا أنها برزت بشكل كبير في مشهد لقائها

حققت الممثلة رحمة أحمد نجاحاً كبيراً بدورها في «الكبير أوي»

أشاد النقاد بدور الممثل احمد امين في «جزيرة غمام» (صفحة الفنان على فيسبوك)

## بيئة

# الفهد الفارسي في العراق

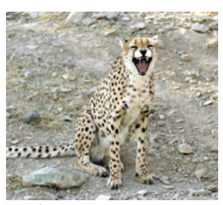
لم يتبق منها في العراق سوى 25 فهداً (عصّا كناري / فرانس برس)

يحاول الشقيقان، بهاز ونباز فاروق علي، التقاط صور للفهود الفارسية التي يوجد منها نحو ألف فقط في البرية في العالم كله، وذلك من خلال تثبيت آلة تصوير في جذع شجرة في جبل بامو، في إقليم كردستان العراق. عندما عاد الشقيقان إلى قريتهما هورين في عام 1991، بعد أن تسببت حملة عنيفة شنّها صدام حسين على الأكراد في تشريدهما، وجدا القرية مهجورة. وقال نباز إن الناس، حين عادوا للسكن في قراهم، بدأوا في صيد الماعز البري التي تتغذى عليه الفهود بشكل عشوائي، ما تسبب في انخفاض أعدادها. وأضاف نباز: «رأى أجدادنا بعضاً منها حتى في النهار». ومنذ ذلك الوقت، اختفت جميعها تقريباً.

يشار إلى أن معظم الفهود الفارسية موجودة في إيران وأفغانستان، وتقدر عالمة الأحياء الكردية العراقية، هنا رازا، أنه لم يتبق منها في العراق حالياً سوى 25 فهداً. الفهد الفارسي مسجل لدى الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، ضمن الحيوانات المعرضة للانقراض. هذه الفهود مهددة بسبب فقدها لغالب موائلها، وتعدي البشر عليها وصيدها، وكذلك بسبب تأثير الحروب. وقال عالم الأحياء في جامعة السليمانية، سوران أحمد، الذي يرصد الفهد الفارسي، إن نحو عشرة فهود مختلفة مسجلة أنها على قيد الحياة، كما عُثر على جيف عشرة منها في العقد الماضي، مضيفاً أنه رأى اثنين مقتولين بالرصاص. يطالب دعاة الحفاظ على الطبيعة في كردستان العراق، بتكثيف الجهود لحماية هذا الحيوان وسط مخاوف على حياته. وحتى الآن، يحاول الشقيقان بهاز ونباز حماية موئل الفهود الفارسية في جبل بامو، بمجهودهما وبمساعدة السكان المحليين.

وطبقاً لبيانات حكومة إقليم كردستان، فإن الإقليم فقد قرابة نصف الغابات فيه بين عامي 1999 و2018، ما تسبب في تراجع ضخم للموئل المحتمل للفهود. ويقول دعاة حماية البيئة إن تطبيق الخطط الخاصة بالحفاظ على الطبيعة مهم لضمان بقاء الفهود الفارسية.

(رويترز)

## متابعة

# اكتشاف تمثال حجري كنعاني في غزة

أعلنت وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، أخيراً، اكتشاف تمثال حجري، يعود تاريخه إلى 2500 عام قبل الميلاد، في خان يونس جنوبي قطاع غزة. وقالت الوزارة في بيان، إنه تم «اكتشاف تمثال حجري يرجع تاريخه إلى 2500 عام قبل الميلاد، في منطقة تلة الشيخ حمودة الأثرية في خان يونس»، مشيرة إلى أن مواطناً عثر على التمثال أثناء عمله في أرضه الزراعية.

من جهته، أوضح المدير العام للآثار في الوزارة، جمال أبو ريدة، في تصريح صحافي أن «التمثال عناتي، ويعود إلى المعبودة الكنعانية «عناة»، وهي إلهة الحب والجمال حسب الميثولوجيا والعقيدة الكنعانيتين». يبلغ طول التمثال 22 سنتيمتراً، وهو مصنوع من الحجر الجيري، برأس متكامل، من دون جسم، ويلتصق بالرأس قديماً واحدة، وسبيل مياه، وزاويتين، بالإضافة إلى 15 موقعاً أثرياً مختلفاً. وقد عمد الاحتلال الإسرائيلي إلى عمليات سرقة ونهب منظمة لهذه المواقع؛ إذ إن حصاره وحروبه المتتالية على القطاع، إلى جانب النمو الحضري السريع في غزة، كلها تشكّل عوامل تحول دون حماية معظم الكنوز الأثرية هناك. ومنذ نحو 15 عاماً، يفرض الاحتلال حصاره البري والبحري والجوي المشدد على القطاع، وهو شريط ساحلي ضيق مكتظ بالسكان يقطنه نحو 2,3 مليون نسمة، تلثاهم تقريباً من اللاجئين الفقراء.

(فرانس برس، العربي الجديد)

كنيسة بيزنطية في جباليا شمال القطاع، تعود إلى القرن الخامس الميلادي تبلغ مساحته 800 متر مربع. ويضم القطاع مواقع أثرية عدة؛ بيزنطية ورومانية ومملوكية وإسلامية.

تشتهر غزة بتاريخها الثري الذي يرجع لموقعها المطل على طرق التجارة القديمة بين مصر وبلاد الشام. ومن أشهر المناطق الأثرية في مدينة غزة ومدن شمال القطاع، المسجد العمري الكبير، أحد أبرز معالم التراث الإسلامي في المدينة، بالإضافة إلى قصر الباشا، وحمام السمرة، ومنطقة البلاخية، وكنيسة بيرفيريوس. وفي شمال القطاع، تجد الكنيسة البيزنطية، ومسجد النصر في بيت حانون الذي يؤرخ لمرحلة تاريخية مهمة. تفيد الإحصاءات بأن في قطاع غزة، 150 بيتاً أثرياً و20 مسجداً وثلاث كنائس قديمة، وسوقاً قديمة واحدة، وسبيل مياه، وزاويتين، بالإضافة إلى 15 موقعاً أثرياً مختلفاً. وقد عمد الاحتلال الإسرائيلي إلى عمليات سرقة ونهب منظمة لهذه المواقع؛ إذ إن حصاره وحروبه المتتالية على القطاع، إلى جانب النمو الحضري السريع في غزة، كلها تشكّل عوامل تحول دون حماية معظم الكنوز الأثرية هناك. ومنذ نحو 15 عاماً، يفرض الاحتلال حصاره البري والبحري والجوي المشدد على القطاع، وهو شريط ساحلي ضيق مكتظ بالسكان يقطنه نحو 2,3 مليون نسمة، تلثاهم تقريباً من اللاجئين الفقراء.

(فرانس برس، العربي الجديد)